

شرح لطائف الإشارات على تسهيل الطرق نظم متن الورقات.الدرس- 21] أبواب أصول الفقه]

لييب نجيب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد.
فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل صالح وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا
الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين - 00:00:00

في الدرس الماضي كان الكلام حول تعريف اصول الفقه باعتباره لقباً لهذا العلم الخاص. ذكرنا ان ان اصول الفقه هو ادلة الفقه
الاجمالية وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد. وفي في ختام الدرس آآ ذكرنا ان هنالك تعريفاً اخر فقال اصول الفقه هو معرفة ادلة
الفقه الاجمالية - 00:00:30

وكيفية الاستفادة منها وحي المستفيد. معرفة ذلك. وهذا في الحقيقة هذا خلاف اه انما هو بين الافضل والافضل. واضح؟ ليس خلاف
بين صواب وخطأ. هذا صواب وهذا صواب. لان العلم - 00:01:00

تارة يعرف ويراد مسائل العلم. وتارة يعرف العلم ويراد معرفة مسائل العلم تمام؟ ولذلك قال هنا الشارح رحمه الله تعالى وقيل اصول
الفقه معرفة تلك المسائل اي ادراك وقوعها. فهي في كونهم مثلاً الامر للوجوب ادراك ثبوت الوجوب - 00:01:20

حقيقة لمطلق الامر. وعلى هذا القياس وذهب الى الاول من التعريفين. ويقصد بالاول تعريف اصول الفقه بانه ادلة الفقه الاجمالية.
تمام؟ القاضي ابو بكر الباقلاني وامام الحرمين صاحب الاصل. والامام الرازي. واختاره ابن دقيق العيد. ما تعليلهم - 00:01:50

قال لان الادلة اذا لم تعلم لم تخرج عن كونها اصولاً. اي ان اصول الفقه هي ادلة الفقه سواء عرفت او لم تعرف. علمت او لم تعلم. فهي
اصول الفقه. واضح - 00:02:19

فلا يقال معرفته اصول الفقه. واضح؟ ولديك هذا التعريف ان نعرف اصول الفقه اكثر دقة فنقول اصول الفقه ادلة الفقه. لان الادلة
سواء لو قلنا معرفة اصول فقه كأنه يتوهم متوهم انها اذا عرفت فهي اصول فيها. واذا لم تعرف ليست اصول فقه. واضح ولا لا؟ لكن
نقول ادلة الفقه - 00:02:39

او نقول اصول الفقه وادلة الفقه. فعصاة خاصة انتبه هذا التعليل الثاني. خاصة ان الاصول من معانيها الادلة. الاصل في الشيء كذا اي
دليل الشيء كذا. فلما نقول اصول الفقه اي ادلة الفقه. واضح - 00:03:09

فلا نحتاج ان نقول اصول فقهي معرفة وادلة الفقه. واضح؟ ايوة. قال لان الادلة اذا لم تعلم لم تخرج عن كونها اصولاً ومشى على
الثاني اي على التعريف الثاني الذي عرف اصول الفقه بانه آآ معرفة - 00:03:29

عرف اصول الفقه بانه معرفة ها ادلة الفقه. تمام؟ قال ومشى على الثاني البيضاوي وابن الحاجب الا انه عبر بالعلم بدل المعرفة. يعني
ابن الحاجب قال العلم بادلة الفقه الاجمالية. والبيضاوي قال - 00:03:49

معرفة ادلة الفقه الاجمالية. تمام؟ ايوة. ثم قال ولكل من التعريفين وجه. هذه العبارة من الشارح يشير فيها الى ان كلا من من
التعريفين صواب. فلا يقال ان خلافة بين صواب وخطأ. بل هو بين صواب واصوب. تمام؟ قال ولكل من التعريفين وجه. لماذا؟ لان -

00:04:09

الفقه كما هو متفرع عن ادلته هو متفرع عن العلم بادلته. تمام؟ قال هذا تقرير ما اقتصر عليه جمع الجوامع في التعريفين. واعترض

عليهما اي واعترض على التعريفين بامور ذكرها الخطيب الشربيني رحمه الله تعالى في شرحه - 00:04:39

خطيب الشربيني رحمه الله تعالى صاحب مغني المحتاج وصاحب شرح التنبيه وصاحب الاقناع شعبي شجاع له شرح على جمع الجوامع اسمه البدر الطالع شرح جمع الجوامع. مطبوع في مجلدين. شرحه هذا - 00:05:04

شرح جميل استفاد فيه كثيرا من شرحين سابقين. الشرح الاول شرح جلال الدين المحلي واضح؟ والشرح الثاني شرح اسمه الثمار اليونان شرح جمع الجوامع الشيخ خالد الازهري صاحب الازهرية في النحو. وخالد الازهري هذا عالم تفنن في علوم كثيرة -

00:05:25

على الرغم انه بدأ طلب العلم وعمره ستا وعمره ست وثلاثون سنة. يعني تأخر في واضح ولا لا؟ يقال والله اعلم وهذا من باب فقط آآ يعني تشويقكم لقراءة ترجمة - 00:05:55

يقال انه كان يعمل في سكن طلاب الازهر خادما للطلاب كان يعمل في سكن طلاب الازهر خادما للطلاب. وانه في يوم كان يحمل

شمعة او مصباحا او يحمل شيء في يده المهم مشى وتعثر بشيء فوق وقع منه ذلك الشيء على - 00:06:15

كتاب لطالب فاتفقه. يعني خالد الازهري وهو يخدم الطلاب سقط منه شيء. على كتاب لطالب ائلف الكتاب واضح؟ فقال له هذا الطالب ماذا فعلت يا جاهل؟ بهذه العبارة حز ذلك في نفسه تأثر كيف اكون جاهلا؟ حتى يأتي طالب اصغر مني ويقول لي هذا الوصف او

يصفه - 00:06:43

بهذا الوصف يقول لي يا جاهل فبدأ طلب العلم واضح ونبغ فيه حتى صار من ائمة النحو وله كتب مشهورة في النحو. واضح؟ وايضا

الف في الاصول. والف في غير ذلك. مع انه كما قلت لكم بدأ في طلب العلم - 00:07:13

متأخرا. تمام؟ ايوة. فقال هنا واعترض عليهما بامور ذكرها الخطيب الشربيني رحمه الله تعالى لا في شرح البدر الطالع على جمع

الجوامع مثل شيخه شيخ من؟ شيخ الخطيب ها؟ شيخ الاسلام زكريا الانصاري - 00:07:33

في مختصر الكتاب المذكور شيخ الاسلام زكريا الانصاري كما لا يخفى عليكم. اختصر جمع الجوامع في كتاب سماه لب الاصول. ثم شرح لب الاصول في شرح سماه غاية الوصول. شرح جميل. واضح؟ ولعله يقصد ان هذه الاعتراضات على هذين التعريفين -

00:07:55

ذكرت في شرح غاية الوصول وليس في المتن. واضح في شرح في الشرح الذي اسمه غاية الوصول. شرح لب الاصول. تمام قال في

مختصر الكتاب المذكور وقال والاولى في الحد ان يقال اصول الفقه ادلة الفقه - 00:08:18

مالية وطرق استفادة جزئياتها وحال مستفيدها وقيل اصول الفقه معرفتها اي معرفة هذه الامور الثلاثة. اي معرفة ادلة الفقه

الاجمالية ومعرفة طرق استفادة جزئياتها ومعرفة حال مستفيدين. تمام؟ وقال شارحه الجلالة المحلي. جلال الدين المحلي هذا

صاحب - 00:08:38

كتاب كنز الراغبين. شرح منهاج الطالبين. يعتبر من احسن وانفس شروح منهاج الطالبين. حتى ان صاحب التحفة والنهاية صاحب

التحفة وصاحب النهاية وصاحب المغني اعتمدوا كثيرا على شرحه واضح؟ وشرحه لما خرج للناس اصبح مقررا للتدريس. وكان

الناس من قبل - 00:09:08

قبل ان يأتي شرح جلال الدين المحلي كانوا يدرسون كتاب عجالة المحتاج شرح المنهاج للحافظ ابن الملقن. فلما خرج شرح جلال

الدين من يحلي؟ اعتكف الناس عليه واصبح مقررا في التدريس. ولا زال مقررا في التدريس - 00:09:38

في تدريس المنهاج في كثير من البلاد الاسلامية الى يومنا هذا. فقال هنا وقال شارح الجلال المحلي ما معنى الصواب وانتم لا يخفى

عليكم انه اذا اطلق الشارع عند الشافعية او الشارح المحقق فهو المقصود. قال - 00:09:58

وقال شارحه الجلال محلي ما معناه؟ الصواب ان مسمى اصول الفقه ثلاثة امور الاول المسائل الكلية السابق ذكرها. الثاني طرق

استفادة ادلة الفقه التفصيلية عند تعارضه وهي المرجحات كتقديم الخاص على العام والظاهر على المؤول ونحو ذلك. الثالث -

00:10:18

مستفيديها وهي صفات المجتهد المعبر عنها لشروط الاجتهاد. والاصولي العارف بالثلاثة المذكورة اي من كان عارفا بادلة الفقه الاجمالية وعارفا بكيفية الاستفادة منها وعارفا بحال المستفيد فهذا هو الذي يسمى الاصولي. واضح؟ قال ولما بين معنى اصول الفقه من حيث - [00:10:48](#)

اضافة ثم من حيثية العلمية. اي كونه علما بهذا الفن لهذا الفن اخذ في ابوابه فقال. اخذ في عد ابوابه. فعد الابواب الاتية ذكرها اجمالا ليذكرها بعد ذلك تفصيلا. وهذا كما مر معنا ايضا في كلام العلامة احمد دحلان - [00:11:20](#)
ان هذه عادة المتأخرين. انهم يذكرون الشيء اجمالا ثم يذكرونه تفصيلا. وذكرهم اجمالا ثم ثم تفصيلا هذا اوقع في النفس. واكثر تشويقا للقارئ والدارس ليعرف ما بعد ما ذكر اجمالا واضح ولا لا؟ اذا هذه الطريقة فائدتها انها تثبت المعنى في النفس تثبت - [00:11:50](#)

المعلومات بالنفس واحد وانها تشوق القارئ لمعرفة المزيد من التفصيلات في المباحث قديمة. فقال الناظم رحمه الله ابواب وصول الفقه. ابوابها عشرون بابا تسرد وفي الكتاب كلها ستورد. وتلك اقسام الكلام ثم - [00:12:20](#)
امر ونهي ثم لفظ عم او خص او مبين او مجمل او ظاهر معناه او مؤوله. ومطلق الافعال ثم ما نسخ حكما سواه ثم ما به هندسة كذلك الاجماع والاعبار مع حظر ومع اباحة كل وقع. كذا القياس مطلقا لعل - [00:12:48](#)
عندكم في النسخ التي تحفظون منها مطلقا؟ مطلقا صح؟ كذا القياس مطلقا لعل في الاصل والترتيب للدلالة. والوصف والوصف في مفت ومستفت عهد هكذا احكام كل مجتهد. كم عدة ابواب هذه؟ عشرون. نعدّها. ننظر. قال ابواب - [00:13:14](#)
عشرون بابا تسرد وفي الكتاب كلها ستورد وتلك الاول اقسام الكلام. ثم الثاني امر. الثالث نهي الرابع العموم الخامس الخصوص السادس المبين السابع المجمل الثامن الظاهر التاسع المؤول. العاشر مطلق الافعال. الحادي عشر - [00:13:41](#)
ما نسخ اي الناسخ. الثاني عشر المنسوخ. الثالث عشر الاجماع الرابع عشر الاخبار الخامس عشر الحظر السادس عشر الاباحة. سابع عشر بس ثامن عشر ترتيب الدلالة. التاسع عشر وصفه او شروط المفتي والمستفتين. العشرون - [00:14:22](#)
شروط الاجتهاد الاجتهاد وشروط المجتهد. كم هذه؟ عشرون باب. هذه طريقة الناظم. هل المصنف رحمه الله ذكر ان الابواب عشرون بابا نصنف المتن ذكر هذا او لا؟ انظر ماذا قال - [00:14:57](#)

لم يذكر هذا. اذا عدوها بهذا الترتيب او بهذه الطريقة عد من صنيع من؟ من صنيع العمري رحمه الله تعالى من صنيع شرف الدين العمري تصح جيد. هذه الطريقة في عدّها في الحقيقة لم يوافق عليها - [00:15:21](#)
فان بعضهم عد الابواب هذه ثلاثة عشر بابا. واضح؟ لانهم جعلوا الشيء مع مقابله بابا واحدا. فالعم والخاص باب واحد. وقبله الامر والنهي باب واحد والمجمل والمبين باب واحد. والظاهر المؤول باب واحد. والناسخ المنسوب باب واحد. والحظر الاباحة باب واحد - [00:15:41](#)

واضح ولا لا؟ وعلى هذا العد الثاني ستكون ابوابك التالية الاول اقسام الكلام. والثاني الامر والنهي. والثالث العام والخاص والرابع المجمل والمبين والخامس الظاهر والمؤول والسادس افعال نبينا صلى الله عليه واله وسلم. والسابع الناسخ والمنسوخ. والثامن الاجماع - [00:16:12](#)
والتاسع الاخبار والعاشر القياس والحادي عشر الحظر والاباحة. والثاني عشر ترتيب الدلالة والثالث عشر صفة المفتي والمستفتي واحكام المجتهدين. واضح ولا لا؟ فكانت الابواب كم؟ ثلاثة عشرة بابا والخطب في هذا سهل. قال يعني لكن هذا الثاني اظنه اضبط. لان - [00:16:42](#)

في الماتن عد العام والخاء عد مثلا عد المبين والمجمل بابا واحدا وعد الحظر الاباحة بابا واحدا عد الناس يقول المنسوخ بابا واحدا لم يجعل باب للناس او باب منسوخ باب للحظر وباب للاباحة واضح ولا لا؟ لعل هذا اغضب والله اعلم. قال هنا - [00:17:12](#)
يعني ان ابواب اصول الفقه عشرون بابا تسرد اي اسردها لك. اي اتيك بها متتابعة متوالية لان السرد معناه التتابع والتوالي. وقوله وفي الكتاب كلها ستورد اي ساجدها لك كلها في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى - [00:17:32](#)

ولاحظ بين قوله تسرد ستورد جناس لكن فيه ماذا مخالفة في الحروف تقديم وتأخير. صح؟ وقوله وتلك اقسام الكلام اي ابوابها العشرون تمام؟ وتلك ايش معنى وتلك؟ الاشارة في تلك الاشارة في تلك الى قوله عشرون بابا - [00:18:02](#)

فتلك مبتدأ وتلك اي العشرون بابا اقسام الكلام فقول اقسام الكلام هذا خبر. ثم الباقي معطوف. تمام؟ قال والمراد ومضمون ابواب اصول الفقه اقسام الكلام الى اخره وقوله ثم ثم وهو حرف عطف اي هناك قال ثم بالالف وهنا قال اي ثم وهو حرف - [00:18:33](#)

عطف والالف للاطلاق. وقوله امر ونهي بالرفع هو وما بعده معطوف على اقسام. اي والامر والنهي وقوله ثم لفظ عم بالف الاطلاق اي ثم العام. وقوله او الصع بالبناء للفاعل. اي والخاص. ويذكر فيه اي ويذكر في العام والخاص - [00:19:04](#)

المطلق والمقيد لان المطلق والعام كل واحد منهما يفيد العموم لكن العام عمومه شمولي لجميع الافراد. والمطلق عمومه بدني عمومه بدني اي فرد واحد لكنه غير معين. واضح اكرم طالبا - [00:19:34](#)

هذا مطلق ستكرم واحدا غير معين لكن اكرم الطلاب عام. فهنا يوجد عموم وهنا يوجد عموم لكن العام عمومه يشمل جميع الافراد. لانه يوجد افراد ليس فردا واحدا. لكن المطلق فرد - [00:20:04](#)

واحد غير معين. واضح؟ فلما كان العام يشترك مع المطلق في العموم واضح ذكر معه في نفس الباب. لكن بينهما فرق ان عموم العام شمولي وان عموم البدن وان عموم المطلق بدني. واضح ولا لا؟ ايوه. قال هنا ويذكر في - [00:20:27](#)

فيه المطلق والمقيد. بينت لك ما سبب ذكر المطلق والمقيد في باب العام والخاص؟ قال وقوله او مبين اي والمبين والمجمل والظاهر والمؤول. وقوله ومطلق الافعال. اي وافعال صاحب الشريعة صلى الله - [00:20:57](#)

الله عليه وعلى اله وسلم. ولفظ مطلق هنا حشو. اي من اجل استقامة الوزن. لكن لا يترتب عليه لا يترتب عليه ماذا؟ معنى يتعلق بمادة هذا العلم. وقوله ثم ما نسخ اي وهو النسخ. وقوله ثم ما به انتسخ اي وهو المنسوخ. وقوله كذلك اي من ابواب - [00:21:17](#)

وباصول الفقه ايضا الاجماع. وكذلك الاخبار بفتح الهمزة الاخبار وليس الاخبار مصدر اخبر يخبر اخبارا لا الاخبار. تمام؟ اي الاحاديث. تمام؟ اي السنة. قال مع حظر ومع اباح اي مع الحظر والاباحة اي بيان ما هو الاصل فيهما بعد البعثة - [00:21:47](#)

فهل الاصل في الاشياء الحظر؟ او الاصل في الاشياء الاباحة. ويزاد استصحاب فانه قد ذكره رحمه الله. وقوله كل وقع تكملة اي تكملة للبيت. واضح ويحتمل اي كل وقع ذكره في هذا الكتاب. تمام. وقوله كذا القياس اي - [00:22:12](#)

من ابواب اصول الفقه ايضا القياس مطلقا اي سواء كان القياس لعل في الاصل او لدلالة كذلك او لشبه كذلك وقوله والترتيب للدلالة اي وترتيب الدلالة اي بيان رتبة كل منها بالنسبة لغيره. لان - [00:22:42](#)

ترتيب معناه وضع الشيء في مرتبته تمام؟ وايهما المقدم على غيره عند التعارف وقوله والوصف في مفت ومستفت عهد اي ووصف المفتي والمستفتي المعهود اي بيان من شروطهما وقوله وهكذا احكام اي وهكذا بيان احكام كل مفت ومجتهد والمفتي - [00:23:05](#)

فالمجتهد والمفتي واحد المجتهد والمفتي والفقهاء اصطلاحات مترادفة عند الاصوليين تمام وكذلك عند الفقهاء قال لان المجتهد اذا اطلق عند الفقهاء فالمراد به المجتهد المطلق. كالامام الشافعي رضي الله عنه - [00:23:37](#)

قال والمراد في جميع المسائل المذكورات المبحوث فيها عنها. هذا ولما ذكر ابواب اصول الفقه مجملة اراد ان يذكرها مفصلة فقال باب اقسام الكلام اي هذا مبحثها وال في الكلام للعهد - [00:24:04](#)

الذكري هذا سيكون ان شاء الله مفتتح اول درس بعد اجازة العيد. تمام؟ والله اعلم صل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:24:27](#)